[463] ثم صلي على سريره، قال فجاء طايران ابيضان فدخلا في كفنه فرأى الناس انما هو فقهه فدفن. (ميثم التمار): صاحب أمير المؤمنين " ع " خاصة، ولم يدرك صحبة النبي. ويروى: ان ميثم كان عبدا لامرأة من بني أسد فاشتراه علي " ع " منها فأعتقه، فقال ما اسمك ؟ فقال سالم، قال: اخبرني رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) ان اسمك الذي سماك به أبوك في العجم: ميثم، قال صدق ا ورسوله وصدق أمير المؤمنين وا انه لأسمي، قال فارجع الى اسمك الذي سماك به رسول ا ودع سالما، فرجع الى ميثم واكتنى بأبي سالم. فقال علي " ع " ذات يوم: انك تؤخذ بعدي فتصلب وتطعن بحربة فإذا كان اليوم الثالث ابتدر منخراك وفمك دما فتخضب لحيتك فانتظر ذلك الخضاب تصلب على باب عمرو بن حريث عاشر عشرة انت أقصرهم خشبة وأقربهم من المطهرة وامض حتى اريك النخلة التي تصلب على جذعها، فأراه إياها، وكان ميثم يأتيها فيصلي عندها ويقول: بوركت من نخلة لك خلقت ولي غذيت، ولم يزل معاهدها حتى قطعت وحتى عرف الموضع الذي يصلب عليه بالكوفة، قال وكان يلقى عمرو بن حريث فيقول: اني مجاورك فاحسن جواري، فيقول له عمرو: أتريد ان تشتري دار ابن مسعود أو دار ابن حكيم ؟ وهو لا يعلم ما يريد، وحج في السنة التي قتل فيها فدخل على ام سلمة فقالت: من أنت ؟ قال: انا ميثم، قالت ؟ وا لربما سمعت رسول ا (ص) يذكرك ويوصي بك عليا في جوف الليل، فسألها عن الحسين " ع " فقالت: في حايط له، قال اخبريه اني قد احببت السلام عليه ونحن ملتقون عند رب العالمين، فدعت بطيب وطيب لحيته وقالت: أما انها ستخضب بدم، ثم خرج من دار ام سلمة فإذا ابن عباس جالس فسلم عليه ثم قال: يابن عباس سلني ما شئت من تفسير القرآن فاني قرأت تنزيله على أمير المؤمنين وعلمني تأويله، فقال: يا جارية علي بالدواة والقرطاس، ثم أقبل يكتب، فقال: يابن عباس كيف بك إذا رأيتني مصلوبا ؟ فقال ابن عباس وتكهن أيضا وخرق الكتاب، فقال: مه احفظ بما سمعت